بدائل البنزين .. مخاطر تولدها الحاجة!!

تحقيق/ مفيد درهم

..ما أن جثم كابوس المشتقات النفطية على صدور اليمنيين حتى رأيت البعض منهم يلجأ إلى بدائل علها تخفف من وطأته. يبـدو من الخطورة أن تجد هذه الأيام في بلادنا مركبة موصول خزانها باسطوانة غاز منزلي ، أو مولد كهربائي يعمل أيضا بواسطة اسـطوانة غاز منزلي على الرغم من الحاجة الملحة لوجودها في هذه الوسائل والأجهزة نتيجة أزمة المشتقات النفطية الحالية ، فالوسائل والأجهزة عرضة للحريق في أية لحظة.

منيـر الربيح يقـول: من الخطـورة أن تعمل مركبـة وخزانها متصـل باسـطوانة غـاز منزلـي فوقهـا أو مولد كهربائـي يعمل بواسطة اسطوانة غاز منزلي لأن البعض يجهل التعامل مع هذه البدائل وعادة ما تكون حرائقها أكبر من البنزين.

عدم اكتراث

أحمد السـنباني سـائق باص أجرة يقول: لا يكترث سـائق المركبة أو مالـك مولد الكهرباء لخطورة اسـتخدام اسـطوانة الغاز المنزلي في تشـغيل هذه الوسـائل والأجهـزة نتيجة أزمة المشـتقات النفطية ، ولهذا نطالب الجهات المعنية بتوفيـر المشـتقات النفطية من أجـل التخفيف من الآثار السـلبية الناتجة عن اسـتخدام بدائل المشـتقات النفطية في تشـغيل هذه الوسـائل والأجهزة.

أضرار

ويشكو حمود القدسـي الذي قام بتوصيل خزان الباص باسـطوانة غـاز منزلي موضوعة فوق الباص من التوقف المتكرر في بعض الأوقات وفي أوقـات أخرى يتعرض الباص إلى الاهتزاز بشكل كبير بسبب الغاز.

وقال: قد يكون هناك بالفعل خطورة من تركيبها بهذا الشـكل لكني مضطر بعد معاناة طويلة في البحث عن البنزين.

توفير الإضاءة

ويقـول مـروان الدبس: اضطررنا لشـراء مولد كهربائي نتيجـة الانقطاع المتكرر للكهرباء لكن سـرعان ما تبخرت أحلامنـا بفعل انعدام البنزين فكان علينا أن نعاني في الظلام لأكثر من أسبوعين قبل أن نكتشف أن المولد يمكن تشغيله بالغاز المنزلي وساعدنا ذلك في توفير الإضاءة.

ويدرك الدبس أن تفشي هذه الظاهرة قد يسبب أزمة على مسـتوى الغاز المنزلي لكنه يؤكد أنه لا يوجد حاليا بدائل أخرى في ظل أزمة المشـتقات النفطية الحالية.

كوارث

ويؤكد المهندس عادل أمين على أن استخدام اسـطوانة الغـاز المنزلي في تشـغيل وسـائل المواصـلات والأجهـزة الكهربائيـة دون معرفة كافية وفي ظل غياب وسـائل السلامة سيتسبب في حدوث كوارث.

ويوضـح خبـراء في هـذا المجال أنـه لا يتم استخدام الغاز الطبيعي كوقود للسيارات إلا بعد رفع ضغطه إلى ضغوط عالية ، ويتم اسـتخدام روافع ضغط لتوصيل الغـاز للضغط المطلوب ، كما يتم اسـتخدام اسطوانات محكمة تحمل تلك الضغوط العالية ويتم تزويدها بمحبس سولونويد وهو ما لا يتوفر في اسـطوانات الغـاز المنزلي الأمر الذي قد يشكل خطرا على السيارات التي لا تعمـل بالغاز أو لم تقم بتركيب الاسـطوانات الخاصة بالمركبات.

وعلى الرغم من ذلك فإن آخرين يرون أن هناك إمكانية في استخدام الغاز المنزلي للسيارات إلا أنهم يؤكـدون أنه لا بد من توفيـر جهاز منزلي خاص لضغـط هذا الغـاز حتى يعمل بشـكل مناسـب، معللين ذلك أن الغاز الطبيعي الموجود في المنـازل يكون الضغط فيـه منخفضاً ولا بد مـن إعادة ضغطه وهو مـا لا يتوفر عند البعض ممن يقومون باستخدام اسطوانات الغاز المنزلية حيث يتم رفع ضغوط الغاز الطبيعي إلى ضغوط عاليـة حوالي ١٦٠ بار- ليصبح ما يعرف بالغاز الطبيعي (المضغوط) وهو الذي يسـتخدم كوقود للسـيارات بينما الغاز الطبيعـي يكون ضغطه منخفضا بحيث يتـراوح ضغطه بين ١٧إلى ٣٤ مللي بار.

تجاهل

ويؤكد عبده ردمـان عامل في أحد محلات بيـع المولـدات الكهربائية علـى تجاهل البعض من أصحـاب المولدات الكهربائية للارشـادات الخاصة باسـتخدام الغـاز في المولـدات مما يعرضهم للخطر.

وفـي السـياق ذاته فـإن لجـوء البعض إلى اسـتخدام بدائل المشـتقات النفطية في تشغيل وسـائل المواصلات ومولدات الكهرباء بحسـب المختصـين بالهيئـة العامة لحمايـة البيئة يزيد من التلـوث البيئي مما يجعل الهيئة تنسـق مع الجهات المعنية في التخفيف من المشكلة، مؤكدين بأن المشكلة في بداياتها ولم تصلهم أية شكاوى بشـأن ذلك بالإضافة إلى عدم وجود أية دراسة تتعامل مع هذه المشكلة وإيجاد الحلول لها.

تصوير/ عبدالله حويس

- مختصون: لا ينبغي استخدام الغاز الطبيعي كوقود للسيارات إلا بعد رفع ضغطه ووجود جهاز خاص بذلك

- هيئة حماية البيئة: ننسق مع الجهات المعنية من أجل التخفيف من المشكلة